لماذا؟

في الوقت الذي يعمل فيه حادس من اجل تنفيذ نقاشنا الوطنية مما علق بها من . وفي الوقت الذي نحاول فيه بعث تراثنا المحلي واستلهامه كنبع للاصالة والابداع . وفي الوقت الذي نرى فيه كتابنا وفنانونا في الداخل والخارج اسس نقافة وطنية ملتحمة بقضايا الجماهير في هذا الوقت بالذات نجد دهاقنة الفكر الامبريالي والثقافة المعاكسة ضرورة تصدير افكارهم الرديئة الينا لتكون بديلة وعوضا عما نعيشه اليوم من بحر في سبيل انجازه .

وفي هذا الوقت بالذات يطلع علينا مجلة "المختار" التي حكمت عليها شعوبنا العربية بالموت في اوائل الخمسينات الماضية .. تعود تطلع علينا من جديد وذلك بعد ان اعطاها صاحب سياسة الانفتاح الاقتصادي جواز المرور لسياسة الانفتاح الثقافي الممتطي سربال "العلم والايمان" .

انا نعلم حقا ان الموت الذي اصاب مجلة "المختار" فيما مضى هو موت اكيد وان نفخ الحياة فيها من جديد ليس الا وهما توهمه بعض الاوساط التي تسعى الى الثراء من وراء الاتجار بالكتب الرخيصة الملونة ونعلم ايضا ان نفخ الحياة في ميت لن يهبه حياة جديدة رغم كل التعميات ووسائل التضليل والدعاية ان عودة مجلة "المختار" الامريكية الى اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة مع اول اعدادها المسعود من جديد ليس دلالة على بقاء هذه المجلة وطهارة دليلها يمكن ان نسمح لهذا السم ان يباع علنا وعلى واجهات المكتبات .

واخيرا نسأل اصحاب المكتبات وموزعي الكتب المحلية عندنا لماذا تشوهون واجهات مكتباتكم بهذا "القيء الثقافي الامبريالي" المسمى مجلة "المختار" ؟ .

نعم لماذا ؟؟ .

ايوب صابر

الحركة النقدية في اليمن الديمقراطية

بكا الادباء والمثقفون اليمنيون طويلا خلو الساحة الادبية من حركة النقد .

وضعف حركة النشر في اليمن هي التي جعلت الادب المكتوب فيها مجهولا او شبه مجهول في الاقطار العربية ، فقد اصبحت فترة الستينات والمكتبة اليمنية لا تشتمل على اكثر من ثلاثة كتب في الادب اليمني هي "دراسات في الشعر اليمني القديم والحديث" لزيد الوزير .

"وتصة الادب في اليمن" لاحمد الشامي ، وكتاب "شعراء اليمن المعاصرون" والكتاب الاخير الفه في العراق هلال ناجي .

فاما كتاب الناقد هلال ناجي فهو كتاب رائد في بابه لانه قصد به التعريف بمجموعة من شعراء اليمن ناررس وناشئين – في عهد صدور الكتاب ، ولئن كان الاستاد هلال في هذا الكتاب ناقدا انطباعيا يعتمد على الحاسة الفنية في تقويم النصوص واصدار الاحكام على اصحابها الا ان كتابه لا يخلو من سمة فنية هي تقديمه لتراجم تكاد تكون مضبوطة لحياة الادباء الذين استعرض او ناقش نصوصهم .

واما كتاب الشامي فهو امتاع متنية من الدراسات والنظرات والاراء حول تاريخ الادب في اليمن في مختلف مراحل التاريخ القديم والحديث ، ولم تقصد من تقديمه للنصوص الادبية الا مجرد العرض ، العرض الذي يستحسن كل شيء قيل في اليمن بلا قيد او شرط ويكاد يخلو كل النصوص التي قدمها من اي دراسة او تحليل لطبيعة العصر واوضاع السياسة والاجتماع التي لا بد أن يكون لها تأثيرها على حياة الادباء الذين قدم نماذج قصيرة من انتاجهم .

وقل مثل ذلك في كتاب زيد الوزير الذي سبق كتاب الشامي واستهلت فترة السبعينات وحركة النقد تمشي على ساحة الادب في اليمن بخطى عاثرة ولم يبث فيها الحياة والحركة ، قيام اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين الذي تأسس في بداية السبعينات ، ولا انعشها ذلك النشاط الموسمي الذي كان ولا يزال الاتحاد يقيمه في الامسيات التي يعرض او يقيم نماذج معينة من النتاج الادبي ، ولم ينعش حركة النقد انما تلك الدراسات المستعجلة التي قدمها بعض اعضاء الاتحاد حول بعض النصوص المنتقاة .

ان اغلب تلك الدراسات قد عبرت عن قصور وانتكاس في المفاهيم النقدية لانها كانت اثرا من آثار التناول السريع والتدبيج العجلى .

بين كتابين

وكان لا بد ان يظهر اي شيء في فترة السبعينات ، شيء يلقي حجرا على صفحة الماء الراكدة ، فكان ان ظهر كتاب الاستاذ عبدالله البردوني "رحلة في الشعر اليمني – قديمه وحديثه" ، وفي نفس العام ظهر خارج اليمن كتاب الدكتور عز الدين اسماعيل "الشعر المعاصر في اليمن – الرؤية والفن" لحقتهما بفترة من الزمن كتاب الشاعر عبد العزيز المقالح "الابعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر اليمني المعاصر" .

والفارق بين كتابي عز الدين وعبد العزيز وكتاب البردوني فارق واضح ، فان كتاب البردوني اشتمل على مجموعة من التراجم والتعليقات موزعة على مراحل وعصور مختلفة ابتدأت من عصرما قبل الاسلام وانتهت بالعصر الحديث .

اما كتاب عز الدين اسماعيل فقد خصصه لدراسة فترة من تاريخ اليمن الادبي ابتدأت من فترة الاربعينات الى نهاية الستينات ، وقد تحدث فيه عن القضايا المحلية والقومية التي دار حولها شعر هذه الفترة . والكتاب بعد ذلك مدرسي الطابع لانه يعرض نصوصا من الشعر ارتبطت بأحداث معينة .

ولئن تحدث هذا الكتاب عن "الرؤية الواقعية الفنية للواقع" وعن "المعجم الشعرى" والتراكيب والابنية في الشعر التقليدي والقصيدة التفعيلية فأنه حديث عام لا يذهب الى اكثر من تعيين الملامح والسمات لهذا اللون من الشعر او ذاك ، اما الدخول في موضوع تحليل المذاهب والمدارس الادبية ، وعقد المقارنات بينها ، وتفسير النصوص الادبية مع استخدام المقاييس والمعايير لاستظهار ما تضمنت تلك النصوص من جماليات الفن فذلك امر خارج عن طبيعة الكتاب .

وقد تابع الشاعر عبد العزيز المقالح ، عز الدين اسماعيل في هذا اللون من التأليف المدرسي فكان كتابه "الابعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر اليمني المعاصر" متميزا بظاهرة تمثل المناهج التعليمية في العرض والتقديم وربط النصوص الادبية بالاحداث والوقائع التي وقعت على الارض اليمنية منذ الثلاثينات ، فهو اذن كتاب مكرس لفترة ثلاثين عاما من تاريخنا الادبي . وفي مقدمة كتاب المقالح اشارة الى الصعوبات الكثيرة التي واجهته اثناء تأليف الكتاب مثل الصعوبة الناشئة عن التقسيم السياسي المزيف الذي انقسمت فيه البلاد الى جنوب وشمال ومثل صعوبة المنهج والموضوع معا وهي التي نشأت من محاولة التزام الدقة في الرصد التاريخي للقصائد الشعرية بقصد وضع كل منها في مجالها المحدد وفي مرحلتها المناسبة .

ورغم ان الكتاب قد تحدث عن كثير من القضايا الفنية كقضية المعاصرة التي قدم نماذجها ثلاث رؤى من خلال الاعمال النقدية لثلاثة من الكتاب هم غالي شكرى ، وبنت الشاطئ ، وزكى نجيب محمود وتتمثل هذه الرؤى المعاصرة من خلال رؤية سلفية ، ومن خلال منطقية ومن خلال رؤية فنية .

وموجز ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع ان حركة النقد من بداية السبعينات قد بدأت تتحسس نفسها باحثة عن موقع الادب اليمني ، ولكن في هذا النطاق الضيق الذى يراوح بين الانطباعية والتأثرية حينا وبين الاساليب التعليمية حينا اخر وينتظر لهذه الحركة ان تتسع اكثر فاكثر في مستقبل الايام .

عن جريدة ١٤ أكتوبر

مُستقبلنا المضيء

يوسف نونيشفيلي

نشرت قصائد هذا السوفياتي قبل الحرب العظمى . وهو اليوم اجتماعية ، وشاعر جروزيني مؤلف لعدد من كتب الشعر يكافح من خلال لحنه السلام جمهوريته ،ضد الحرب ، واحل الصداقة والتفاهم بين

وفي نوفمبر ١٩٧٨ ، الذكرى الستون لميلاده ، برافدا قصيدتين للشاعر ميلاده . والطليعة تنشر القصيدة الاولى للشاعر والتي للروسية فلاديمير لوغافوي ونقل القصيدة من الروسية محمد شحادة .

(١)

"النخب"

شاهدت البلدان البعيدة ،
مثل مناظر طبيعية ،
استحالت في الشباك ،
وزفرة البراري الدافئة ،
فتذكرت افريقيا .

× × ×

ركضت الطريق لمقابلتي
اغنية منبسطة ، تمتد
بدون كلمات .
يستحضرني كليمنجارو
غيومه مثل قبعة فوق رأسي .

× × ×

وعادتني ليالي هانوي
من بين العديد من العروض والبلدان
بهدوئها المقلق
الذي ينذر بالانفجار
ودوى شلالات نياغارا
كالاستخفاف القيصرى
يرشق جداول المياه
على كل الطرق المدوية

× × ×

وكالوقت ، الذى يجرى
تياره يحول الغرانيت
الى رمل
يغادر فاقدا معناه
في ظل الهرم الدافئ .

× × ×

وكل شيء هتفت به ، نادت
الطبيعة
وكل شيء جسده الشعب :
زنابق النيل البيضاء ،
وضباب الصيف الانجليزى ،
وخطوط السدود البيضاء
حلحلة ضواحي ميلانو
وخشخشة غابة فينا
وشوارع الارغونات في باريس
وكل ، كل ما احضرته معي
من اسفارى
واستطعت ان احتفظ
به في ذاكرتي ،–
لا استطيع ان اقارن
كل ذلك ، بوطني الحبيب ،
وهذا ليس انحيازا لنفسي :
فلنتذكر ذلك اليوم المجيد .
فغدنا ، مستقبلنا مضيء .
وفي سماء جروزيا كثيرا
ما سنرفع الانخاب
فقد اشرقت الشمس الكبرى .

مواهب ... في طريق العطاء..

ابراهيم جوهر:
مقطع من قصيدته "عشق جديد"
انا من قرية
عزلاء
اهلها يحبون
الزيتون
ويغنون للمطر
ينتظرون الخبز والداوور
ويحبون كل البشر

حسن شلبي البرغوثي
من قصيدة "ممنوع التجول"
انا ريدق على شاكي
مطر ريح وجراح
سحرات السرو تنادى هيا
فأصل اليوم نحوى غياب الشمس
كلماتك يحفرها الفقر فوق جدار الغد
لامزق هذا الصمت
ما دمت احب الارض الانسان ،
الانسان الارض
ولاصرخ كي يتجاوز احساسي دائرة
الخوف
الى اللامكان

سلوى سورد
"وناى حارتنا الحزين"
هائمة في الليل وحدي ، سكون الصمت يخنقني ، يمزق اسلاني ، فأهرب من فراشي ، فقد صرت عليلة ومن بعيد بدء يحمد يخونها الخافت الحزين .. وهنا الليل طويل .. بسواده الدامس . واغني على ايقاع ناى حارتنا الحزين .. فيبكي القمر وينسج احلى اغنياتي منتظر .

كيف لي ان انسى ؟ .. ثلاثون عاما قد مضت ، وهذا الناى يعزف قصتي بايقاع الانين ، يعزف برد الخيمة القارص ، او صرخة طفل وطفلة اضاعا اهلهما ، وحنين امي للمواويل القديمة ، وسهراتنا الجميلة في ليلة مقمرة على البيدر .

زياد ابراهيم ضاهر
قصيدتك "حتما .. ذاك اليوم سيأتي" اقرب الى الشعر المنثور ، بالاضافة الى سطحية المعنى ، وعدم ادراك بعض الحقائق العلمية . عليك بالاكثار من قراءة الشعر قبل كتابته .

يوسف الطمزى – اذنا – الخليل
مسرحيتك "العائد" بها من الشخصيات ما لا تستوعبه مسرحية من فصل واحد ثم انك تتدخل كثيرا في الشرح والسرد بحيث تخرج عن مفهوم المسرحية ، وكأنك تكتب قصة قصيرة .. ثم عليك بدراسة مقومات المسرحية ، ومراعاة وحدة الزمان والمكان .

أمل سامي عضبان
"غرباء .. وغربة" رغم الاسلوب الشعرى الذى كتبت به الا انها تفتقر الى مقومات القصة ، فليس بها حبكة تجعلنا نضعها في مصاف القصص .. وهي بالطريقة التي كتبت بها اقرب الى كونها خاطرة . نرجو مراعاة الدقة ، ومراجعة ما تكتبين ونحن نعدك بالنشر .

عبد الكريم قرمان
قصتك "الاحرار" بدايتها جيدة يحس القارئ انه مقبل على قراءة قصة ناجحة ، رغم ان فكرتها ليست جديدة .. بها تكرار لعدة قصص تدور حول نفس المعنى . عليك ان تطرح جديدا .. في قصصك ، وان تتريث في الكتابة ، وتراجع ما تكتبه اكثر من مرة . شعرت في بداية قصتك انك تود ان تعرض لمشكلة من حياتنا اليومية .. ثم تبتعد .. وتتحول الى التقرير ، الخطابة الوعظية .. فلا تتناسب نهائيا مع بدايتها الجيدة . انصحك باعادة كتابتها ثانية .

اما قصتك "المدية" فسنحاول ان ننشرها في عدد قادم .

الان .. والى الابد

هذا العنوان الشاعرى اختاره القاص العراقي عبد الستار ناصر لمجموعته القصصية الجديدة (٢٠ قصة) ، وقد تناولت ثلاثة مواضيع محورية في الحب والسياسة وفلسطين

• صدر في بغداد رواية "من قتل حكمة الشامي" قصة جمعة اللامي التي نشرت في مجموعة تحمل نفس الاسم قبل اربع سنوات ، نشرتها مترجمة الى اللغة الانكليزية مجلة – الغربي الجديد – التي تصدر عن الفرع الاقليمي لجامعة الدول العربية في الهند واسيا .

كُتّابُنا والتنافسُ

بقلم : ابراهيم جوهر

".. عندما تصبح المسابقات الادبية اسواقا تجارية ومعارض للمديح او الذم .. عندها تسقط كل الكلمات." تطالعنا الصحف المحلية بين الفينة والاخرى باعلانات لبعض المؤسسات تعلن عن رغبتها باجراء مسابقة ادبية بين الكتاب والادباء المحليين .. ومما لا شك فيه ان الهدف الواضح من وراء ذلك هو دفع حركة الانتاج الادبي دفعة الى الامام من خلال حفز الكتاب المعنيين الى المزيد من الانتاج الادبي الجيد من خلال المنافسة الشريفة .

لقد كان اعلان مجلس طلبة جامعة بيت لحم عن نيته في اجراء مسابقة ادبية بين مختلف كتاب وادباء الضفة والقطاع في مختلف الاجناس الادبية بما فيها البحث الادبي او الاجتماعي ، آخر هذه الاعلانات ومن المحتم انه لن يكون آخرها ..

ولكن ما الذى حصل ؟؟ .. لغاية الان لم يصل الى هذه المسابقة اى انتاج من كتابنا المعروفين في الساحة الادبية رغم ان آخر موعد كان آخر شهر آذار الماضي

لماذا ؟؟ (والجواب هنا لـ... الكتاب المعنيين) : لانهم يخـ... "الفضيحة" .. هكذا .. انـ... من ان يربح فلان ويخسر فلان . بهذا الشكل تطرح نتيجة المـ... والهدف منها "ربح وخسارة" .

وسبب آخر يمكن ان نستنـ... لقاءاتنا مع بعض الكتاب المـ... وهو : وجود "حاجز نفسي" وبعض التحفظات بين هؤلاء الكتاب .. وبالتالي كيف يجمـ... فلان منهم اسمه مع اسم فلان الاد... ويتقدم الاثنان للجنة تحكيم واحـ...

قد يكون هناك اسباب اخـ... تمنع هؤلاء الكتاب من الاشتراك في اى مسابقة .. ولكن ما هي ... في انتظار معرفتها .